اما من التاء والمعنى نحو ضربت زيداً حال كوني على هيئة القيام واما من زيد و
المعنى ضربت زيداً حال كونه على هيئة واما من الفاعل والمفعول نحو ضربت زيداً قايمين
او ترديد
وانما الحق الحال بالمفاعيل لانها زايدة كالمفعول قال وحقها التنكير وحق ذي الحال
التعريف وان تقدم الحال على ذي الحال جاز تنكير ذي نحو جاءني راكباً رجل اقول
حق الحال ان تكون نكرة لانها لو كانت معرفة للتبس بالصفة في مثل ضربت زيداً الراكب وحق
ذي الحال ان يكون معرفة لانه لو كان نكرة للتبس بها ايضا في مثل ضربت رجلاً قايماً وان تقدم الحال
على ذي الحال جاز التنكير ذي الحال نحو جاءني راكباً رجل لعدم الالتباس ح فان الصفة لا يتقدم على الموصوف
واعلم انه لا بد للحال من عامل وهو اما فعل كما مر او شبهه نحو زيد ضارب عمراً
قايماً او معنى فعل نحو هذا عمرو منطلقاً فان معناه اشير عمراً منطلقاً وقد يحذف
العامل اذا دل عليه قرينة كقولك للمسافر راشداً مهدياً اي اذهب قال
والتمييز وهو رفع الابهام عن الجملة في قولك طاب زيد نفساً وعن المفرد في قولك
عندي راقود خلاً ومنوان سمناً وعشرون درهماً وملؤه عسلاً اقول
الضرب الثاني من ضروب الملحق بالمفعول التمييز وانما الحق به كما مر في الحال و

التمييز

١٩

والتمييز رفع الابهام اما عن الجملة نحو قولك طاب زيد نفساً فان طاب
زيد كلام تام لا ابهام في طرفيه الا ان نسبة الطيب الى زيد مبهمة فانها
تحتمل ان يكون الى زيد او الى ما يتعلق به من النفس والعين والقلب
وغير ذلك ونفساً يرفع ذلك الابهام ويميز ما هو المنسوب اليه في الحقيقة
عن غيره فالمعنى طاب نفس زيد وانما عدل عن تلك العبارة الى هذه
للتاكيد والمبالغة فان ذكر الشيء مبهماً ثم ذكره مفسراً اوقع في النفو
س من ان يفسر اولاً فالتمييز فعل المتكلم في الحقيقة لكن يسمى
الاسم الذي يرفع الابهام به تمييزاً واما عن المفرد والمراد بالمفرد ههنا
كل اسم يتم بالتنوين نحو عندي راقود خلاً اي دن طويل الاسفل مقيراً
الداخل خلاً او بنون التثنية نحو عندي منوان سمناً او بنون
يشبه نون الجمع نحو عندي عشرون درهماً او بالاضافة نحو
عندي ملؤه اي ملؤ الاناء عسلاً فان راقود ومنوان وعشرون
وملؤه مبهمة تحتمل اشياء مختلفة وخلاً وسمناً ودرهماً وعسلاً
يرفع ذلك الابهام ويميز المقصود عن غيره ولا بد للتمييز من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)